توظيف آلة البيانو لطلاب الكليات المتخصصة في المشاركة المجتمعية

يارا عبد الحميد سعود*

المقدمة:

تعتبر الموسيقى لغة عالمية على مر العصور التاريخية، فهي نقطة ارتكاز واهتمام الفنون والتعليم والمجتمع[1] ،ولكل أداة من أدوات الفن طرقها وخصائصها وقوالبها، التي تؤثر في عقول مختلف شرائح المجتمع[2]، وتبقى الهوية والتراث عنصر أساسي لخلق ثقافة موسيقية مجتمعية تتذوق كل أنواع الموسيقى.[3]

كما تسهم الموسيقى المجتمعية في رفع الذائقة الموسيقية للمجتمع من خلال الاهتمام بجوانب علوم الموسيقى من آلات، إيقاع، نغم، تاريخ، فيعتاد مختلف شرائح المجتمع على سماع الألوان الموسيقية وفهمها وإدراكها، فيرتفع الحس الفني والشعور بالنغم عند المجتمع ككل.[4]

الموسيقيون المشاركون في المشاريع المجتمعية يظهر عليهم تحسن في نوعية الحياة بالإضافة الى الفوائد الاجتماعية والعاطفية والجسدية التي تم رصدها عليهم[5].

أما بالنسبة لتعلم الموسيقى بشكل عام وتعلم آلة البيانو بشكل خاص تأثيرات مهمة على القدرات الإدراكية المتعلقة بالانتباه والوظائف التنفيذية للإنسان[6]، وتعتبر آلة البيانو من أشهر الآلات الموسيقية الغربية في العالم، حيث تعزف الألحان الغربية والشرقية بطريقة متميزة، لذلك أصبح توظيف البيانو

* مدربة بيانو– قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية– جامعة السلطان قابوس.

[1] **أمل حياتي محمد فتحي:** "كيفية الاستفادة من تدريس بعض المؤلفات المصرية لتنمية المهارات العزفية للطالب المعلم على آلة البيانو"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى (عدد خاص: الموسيقى هوية الشعوب)، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مصر، المجلد46، أغسطس، 2021، ص491.

[2] **محمد خليل أسيري، منال العفيفي محمود حماد، سهيلة عبد المعطي عثمان:** "السمات الفنية للشارات الموسيقية للمسلسلات التلفيزيونية في مملكة البحرين في الربع الأخير من القرن العشرين(مسلسل الكلمة الطيبة نموذج)"، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مجلد 51، يناير 2024، ص2382.

[3] **أمل حياتي محمد فتحي:** "كيفية الاستفادة من .."، مرجع سابق، ص491.

[4] **صالح رضا صالح:** "اختيار بعض الالحان المعروفة لتمييز المقامات الأصلية"، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، المجلد الثامن، 2003، ص25.

[5] Hallam,Susan, Andrea Greech, Maria Varvarigou, and Hilary McQueen: Perceived benefits of active engagement with making music in community settings, *International Journal of Community Music*,5, 2012, p 155-174.

[6] Seinfeld, Sofia, Heidi Figueroa, Jordi Ortiz-GIL, and Maria V.Sanchez-Vives: Effects of music learning and piano practice on cognitive function, mood and quality of life in older adults, *Frontiers in Psychology*, 4, 2013, p 810.

وسيلة فعّالة لتعزيز المشاركة المجتمعية لدى طلاب الكليات المتخصصة، من خلال استخدامه كوسيلة للتعليم والابداع والتفاعل الثقافي، حيث باستطاعة الطلاب أن يقوموا بورشات عمل تعليمية باستخدام البيانو، وأن يقدموا عروض موسيقية في الفعاليات المجتمعية، وأن يشاركوا في المشاريع التوعوية التي تقوم بدور فعال في تعزيز الوعي الموسيقي الجماعي والتقارب بين فئات المجتمع.

مشكلة البحث:

- لاحظت الباحثة من خلال عملها كمدربة لآلة البيانو الاهتمام البالغ في الموسيقا داخل سلطنة عمان، كونها آلة غربية ودخيلة على الموسيقى العربية، وكذلك إقبال الطلاب على تعلم العزف عليها، وحبهم للمشاركة في الفعاليات والاحتفالات المجتمعية.
- لم يتناول الباحثون بالدراسة الكافية النشاطات التي قام بها الطلاب العمانيين لنشر الآلات الغربية بشكل عام وآلة البيانو بشكل خاص في المجتمع العماني.
- من خلال رصد المشاركات التي قام بها طلاب قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية والخريجون تلقي الباحثة الضوء على الجهد الذي بذله طلاب الكليات المتخصصة، ومحاولاتهم إظهار التأثير الإيجابي الرنان لآلة البيانو بشكل خاص على الذائقة الموسيقية العمانية والثقافة العمانية.
- ومن هنا جاءت مشكلة البحث حيث أرادت الباحثة دراسة طرق ووسائل إدخال آلة البيانو في الثقافة الشرقية العمانية بأيدي طلاب الكليات المتخصصة.

وكيفية الاستفادة من تدريس آلة البيانو للطلاب المتخصصين ليشاركوها في مجتمعنا، من خلال إظهار مضمون العمل الموسيقي كتجربة جماعية، والتعرف على انسجام المجتمع العماني مع آلة البيانو.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على أهمية التشاركية في عمل المؤسسات الموسيقية.
2. توضيح كيفية توظيف آلة البيانو في الموسيقى العربية.
3. إبراز دور آلة البيانو بشكل عملي في المشاركات المجتمعية لطلاب قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية كمثال في سلطنة عمان.

أهمية البحث:

1. إلقاء الضوء على النشاطات المجتمعية العمانية التي شارك فيها طلاب الكليات المتخصصة في سلطنة عمان وتوثيقها، لنشر الموسيقى الكلاسيكية وإدخال البيانو في الموسيقى العربية،

وعرض أهم الأعمال الموسيقية الغربية والشرقية التي قدمها الطلاب على آلة البيانو، وكان لها تأثيراً إيجابياً في الذائقة الموسيقية المجتمعية العمانية.

2. وصف الحالة الراهنة لمجال الموسيقا وخاصة استخدام آلة البيانو من قبل طلاب قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية في جامعة السلطان قابوس، بالشقين الأدائي والتعليمي داخل المجتمع العماني في سلطنة عمان.
3. تحقيق الاستفادة من البحث في تعزيز الجانب الفني والثقافة الموسيقية المجتمعية العمانية والجانب الأكاديمي والإبداعي للأساتذة وللطلاب.
4. الاستفادة من هذا البحث في خلق أفكار بحثية أخرى متعلقة بنفس موضوع البحث.

أسئلة البحث:

1. ما هي أهمية التشاركية في عمل المؤسسات الموسيقية؟
2. كيف نوظف آلة البيانو بشكل عملي ونظري ضمن الموسيقى التي يقدمها طلاب الكليات المتخصصة في مشاركاتهم المجتمعية؟
3. ما دور آلة البيانو في المشاركات المجتمعية لطلاب قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية في سلطنة عمان؟

إجراءات البحث:

1. **منهجية البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.
2. **حدود البحث المكانية:** سلطنة عمان.
3. **حدود البحث الزمانية:** الأعوام 2020-2024
4. **عينة البحث:** مجموعة من طلاب وأساتذة قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية، بالإضافة إلى القطع الموسيقية المؤداة من قبلهم.
5. **أدوات البحث:** استمارة تحليل البيانات.

مصطلحات البحث:

المشاركة المجتمعية: هي سلسلة من الأنشطة الاتصالية التي تنفذها المؤسسة الحكومية من أجل إشراك المجتمع بموضوع معين، وتتنوع هذه الأنشطة بين عقد اللقاءات مع الجمهور المستهدف أو تنظيم جلسات الاستماع أو جمع التعليقات والمداخلات من الجمهور عبر مختلف أدوات وقنوات

التواصل والإعلام، وتكفل لهم عبر تلك الأنشطة الاتصالية فرصة المشاركة في القرارات التي تؤثر على حياتهم.[1]

قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية: هو قسم من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس، يسعى إلى تعزيز ونشر القيم الجمالية للموسيقى والوعي الموسيقي والفني في المجتمع العماني.

المقامات الموسيقية: تدل على تركيز الجمل الموسيقية على مختلف درجات السلم الموسيقي حتى تُحدث تأثير معين على مؤديها ثم على سامعيه وكلمة مقام في البلدان العربية تستعمل للدلالة على مجموع السلالم الموسيقية التي وضعت لكل منها أبعاد مخصوصة بين مختلف درجاتها لتحدث التأثير المطلوب وتجمع الى مقامات.[2]

لحن المسيرة (مارش): موسيقى تهدف إلى ضبط المسيرة النظامية للجند وإلى رفع معنوياتهم ودفع الوهن عنهم، وتكون موسيقى المارش سهلة ووزنها رباعي ليتناسب مع إيقاع السير.[3]

التيما: فكرة موسيقية، فهي لحن يُستعمل كفكرة تُطوّر وتُوسّع وتُبنى عليها تعديلات المقطوعة الموسيقية من السوناته أو السمفونية الخ...[4]

وينقسم البحث الى قسمين:

القسم النظري:

أولاً: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى بعنوان: الموسيقى والمجتمع حدود جديدة في التواصل الاجتماعي.

مكان الدراسة: الولايات المتحدة الامريكية

هدفت الدراسة التي قامت بها مدرسة البيانو إلى التركيز على الأطفال المنحدرين من أسر محدودة الدخل وتعليمهم الموسيقا كونهم لا يستطيعون تعلم الموسيقا في مؤسسات خاصة، حيث قامت الباحثة بتنفيذ برنامج موسيقي كنوع من الشراكة المجتمعية بين جامعة كولارادو ومدرسة دنفر القريبة منها. استفاد من المشروع كل من الأطفال وأهالي الأطفال وموظفي الجامعة وطلاب الماجستير الذين شاركوا بالتنفيذ، وكان بمثابة تدريب لهم واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي.

---

[1] **دليل المشاركة المجتمعية**، سلطنة عمان، 2019–2020، ص 3.

[2] **صالح مهدي**: "مقامات الموسيقى العربية"، تونس، المعهد الرشيدي للموسيقى التونسية، 1982، ص7.

[3] "**المعجم الموسيقي المختصر**"، ترجمة وإعداد: صادق فرعون، دمشق، وزارة الثقافة، 2007، ص255.

[4] المرجع السابق، ص340.

الدراسة الثانية بعنوان: تأثير العزف على آلة البيانو في تحسين الحالة الصحية والنفسية لمرضى الشلل الرعاش باركنسون.

مكان الدراسة: مصر– محافظة قنا.

هدفت الدراسة إلى تحسين الحالة النفسية لمرضى الشلل الرعاش من خلال مجموعة جلسات مقترحة لتعليم العزف على آلة البيانو، وكانت عينة البحث منتقاة من المرضى المسنين الذكور بالجمعية العامة لرعاية المسنين بمحافظة قنا في مصر واعتمدت الباحثة منهج دراسة الحالة.

الدراسة الثالث بعنوان: أثر الموسيقى على المجتمع ومدى ارتباطها بالقيم الاجتماعية.

مكان الدراسة: العراق– البصرة.

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر الموسيقا في المجتمع العراقي وتحديداً في البصرة، مع تبيان مدى تأثير الاستماع إلى الموسيقا وجاء البحث معتمداً على منهج المسح الوصفي باستخدام أسلوب العينة من ذكور وإناث.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

تتفق جميع الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث استخدام الموسيقا وآلة البيانو والمشاركة المجتمعية، وتختلف من حيث طبيعة البحث والمنهج المتبع وحدود البحث، حيث أن البحث الحالي يعنى بتوظيف آلة البيانو لطلاب الكليات المتخصصة في المشاركة المجتمعية وتحديداً في سلطنة عمان، من خلال رصد المشاركات الطلابية.

ثانياً: استخدام آلة البيانو وفوائد تعلمها:

قام بارتوليميو كريستوفوري باختراع آلة البيانو منذ بداية القرن الثامن عشر، ومع نهاية القرن التاسع عشر وصلت لشكلها الحالي، وكان التغيير الأكبر باستخدام الخشب المعالج في تصنيعها في القرن العشرين، وذلك لتحسين مقدرة البيانو على التكيّف مع درجات الحرارة والقدرة على التنقل[1].

طرق استخدام آلة البيانو وفوائد تعلمها:

1– كآلة منفردة: تستطيع هذه الآلة أن تنوب عن الأوركسترا بما تملكه من مجال صوتي واسع، مما يعطي حرية في الأداء، ويتطلب العزف المنفرد الاتقان والمثابرة من العازف بسبب تنوع القطع الموسيقية واحتواءها على صعوبات تكنيكية على العازف تجاوزها وإظهار مهارته وقدرته على التحكم بالصوت.

[1] **واهي سفريان:** " رحلة البيانو، نشأته، تطوره، أدبه"، مجلة الحياة الموسيقية، دمشق، وزارة الثقافة،1993، العدد 3–4، ص179–180

2- كآلة مصاحبة: تستطيع آلة البيانو العزف كآلة مصاحبة لجميع الآلات الغربية والعربية ومصاحبة للصوت البشري مما يتطلب من العازف العديد من المهارات الدقيقة التي يجب أن يتقنها.

- بينت التجارب أن تعلم الموسيقا وخاصة آلة البيانو له تأثير كبير على الدماغ والخلايا العصبية[1].

و تساهم هذه الآلة في تحسين المقدرات اللغوية والأداء المعرفي[2] ولها تأثير على النمو الفكري والأخلاقي للفرد، ويبرز الدور الأكبر في تنمية المهارات الاجتماعية وذلك من خلال التعاون مع زملاء العمل في المشاريع الجماعية[3].

ثالثاً: استخدام آلة البيانو في الموسيقى العربية:

لم تستطع آلة البيانو الإندماج الكلي في الموسيقا العربية بسبب استخدام السلم المعدل الذي يحوي على أنصاف أبعاد موسيقية، ولذلك كان من الصعوبة بمكان عزف العديد من المقامات الشرقية التي تحوي على أرباع الأصوات، ولكن استطاعت عزف عدد من المقامات الشرقية التي لا تحوي أرباع الأصوات، ودخلت آلة البيانو في الموسيقا العربية المغناة بنهاية القرن التاسع عشر بأداء عازف البيانو المصري قسطندي منسي للحن دور كادني الهوى مقام نهوند لمحمد عثمان، وظهرت هذه الآلة في الأفلام السينمائية الصامتة كآلة مرافقة للأفلام بعزف حي، ووجدت الباحثة أن جميع التسجيلات لفرق الموسيقى العربية لم تعد تستخدم آلة البيانو في عزف دور كادني الهوى.

تكرر ظهور البيانو في بدايات القرن العشرين في ألحان السيد درويش بأداء عازف البيانو السوري كميل شمبير، واستخدمت كآلة مرافقة في العرض المسرحي حيث كان يتوقف العازف عن العزف عند ظهور أرباع الأصوات، مما اضطر السيد درويش لتطويع هذه الآلة عن طريق المصري إميل العريان، حيث جعل هذه الآلة شرقية واعتُبر مصمم للبيانو الشرقي، ولم يستخدم السيد درويش البيانو في الموشحات والطقاطيق، والمحاولة الأخرى كانت من قبل عازف البيانو كميل شمبير مع وديع صبرا ثم وجيهة عبد الحق وبعدها لويس هابا من التشيك وكان هدف الجميع تمكين آلة البيانو من عزف المقامات الشرقية، واستطاع عبدالله شاهين إضافة عدد من الملامس لتأدية أرباع الأصوات[4]

---

[1] Qi Zang: Application of music education in brain cognition ,*Educational Sciences :Theory &Practice*,2018,p.1960

[2] Glenn Schellenberg ,Michael Weiss: Music and cognitive abilities ,Toronto ,*Current Directions in Psychological Science*,2005,p.501-504-519.

[3] Zhang Na ,Lee Keok Cheong :The influence of social competence on Chinese students' piano performance ,Yichun city ,*City University Press*,2024,p 1-15.

[4] موقع موسوعة كتاب الأغاني الثاني للدكتور سعدالله آغا القلعة agha -alkalaa.net

وهي سي نصف بيمول، مي نصف بيمول، ري نصف بيمول، فا نص دييز في عام 1973، ويمكن تأدية هذه العلامات عن طريق دواسة عندما تكون مرفوعة يكون البيانو مضبوط على العلامات الشرقية أما عندما تكون الدواسة للأسفل يضبط البيانو على العلامات الغربية.

وأدخل الملحن مدحت عاصم آلة البيانو في لحن المونولوج القصصي دخلت مرة في جنينة لأسمهان مقام الكرد في عام 1938، وكان إيقاع البوليرو غالبا على الأغنية وجاء دور البيانو مصاحب لصوت أسمهان بعزف أكوردات مع مرافقة الإيقاع واستخدم البيانو تقنية عزف الكروماتيك والأربيجات الصاعدة والهابطة بالإضافة لاستخدام التريمولو المشابه لصوت الطيور في بداية الأغنية المتوافق مع كلماتها.

استخدم الملحن محمد عبد الوهاب آلة البيانو في عمله قصيدة الصبا والجمال مقام كرد حسيني وذلك عام 1939، حيث ظهر البيانو في مقدمة المقطوعة الموسيقية وكان صامتاً عند أداء الربع تون.

وأدخل الملحن فريد الأطرش آلة البيانو في أغنيته مين يعرف مقام نهوند من درجة ري، حيث أخذ البيانو دور اللحن الأساسي المنفرد في بداية الأغنية، كمقدمة موسيقية بأداء فردي متعدد الأصوات ثم في محاورة مع الآلات الوترية، ويستمر البيانو في عزف أربيجات صاعدة بمسافة اوكتاف لكل يد، ثم استخدم التريمولو على عدة علامات موسيقية صعوداً انتهت بغليساندو هابط على كامل البيانو حيث تَدخل بعدها الفرقة الموسيقية بأدائها الموسيقي، واستخدم الملحن رياض السنباطي آلة البيانو في قصيدة (أراك عصي الدمع) مقام كرد من درجة (لا) بأداء السيدة أم كلثوم في عام 1965 حيث كانت المرة الوحيدة التي استخدم فيها البيانو في أغنيات أم كلثوم حيث بدأت الأغنية بأداء البيانو للحن باليدين معاً دون وجود اختلاف بين اليدين، ثم استخدم تقنية عزف الأربيجات سريعة والأوكتافات في مقاطع الأغنية، وجدت الباحثة أن ظهور آلة البيانو لم يعد خجولا وإنما أصبح من ضروريات الأعمال الكلاسيكية العربية حيث ظهرت آلة البيانو في ألحان بليغ حمدي في أغنية (تخونوه) من مقام كرد لعبد الحليم حافظ وجاءت بداية الأغنية كمحاورة بين البيانو وبين آلة الغيتار الكهربائي، حيث استخدم تقنيات عزف الأربيجات الطويلة، واستخدم الملحن اللبناني زكي ناصيف آلة البيانو في أعماله وبرزت كآلة صولو في أغنية (يا عاشقة الورد).

وبرز في مصر الموسيقار عمر خيرت الذي انتشرت موسيقاه على البيانو بسبب سلاستها وعذوبة ألحانها، حيث كان البيانو حاضراً في مقطوعة (قضية عم أحمد) من مقام كرد بوسليك، وأبرز ما كان يميز دور البيانو هو أداء اليد اليسرى للجمل الموسيقية على إيقاع المقسوم وتنفرد اليد اليمنى بأداء اللحن الأساسي وأعطى البيانو دور آلة الصولو مستخدماً التآلفات الهارمونية المتنوعة والتي

تحتوي على سابعة المقام وعمل على تطوير الخلية اللحنية (الموتيف) وتوضيحها فأصبحت موسيقاه تعرف فور سماعها، كما استخدمت آلة البيانو في أغلب أغاني السيدة فيروز، حيث لحن لها الأخوين رحباني الكثير من الأغاني التي تبرز فيها آلة البيانو إما كآلة مرافقة للغناء أو كآلة صولو تبدأ فيها الأغنية مع المحافظة على استخدام اللحن ذو الطابع العربي.

"عمد الأخوين رحباني على استخدام آلة البيانو بأشكال شتى في مؤلفاتهم من دون الخروج عن روح الموسيقى العربية، فنراه آلة منفردة ترافق الغناء أو تفتتح أغنية أو موسيقى بصوت واحد أو بأسلوب هارموني أو كونتربوانتي باستخدام تقنيات عزفية وأدائية مميزة تجمع بين التقنيات الغربية والروح العربية ونراه آلة ترافق الاوركسترا في المقامات المعدلة أو غير المعدلة في مسارات لحنية أو هارمونية أو إيقاعية ونراه يكثف النغمات الغليظة التي يعطيها الكونترباس أو يظلل النغمات الحادة التي تعطيها الأوركسترا"،[1] وكذلك عمل الملحن زياد الرحباني على تطويع آلة البيانو وعزف الجاز الشرقي على البيانو، وأغلب مؤلفاته الآلية أو التي غنتها السيدة فيروز كان للبيانو الدور الأكبر حيث كانت الجمل الموسيقية غنية بالتآلفات الهارمونية والكونتربوانتية منها التي استقاها من الموسيقا العربية ومنها من الموسيقا الغربية.

القسم العملي:

أولاً: أهمية التشاركية في عمل المؤسسات الموسيقية:

لوحظ لدى الموسيقيين المشاركين في المشاريع المجتمعية تحسن في الصحة، التواصل الاجتماعي، الدعم العاطفي، والتعلم نتيجة للإنخراط الفعال للموسيقى في المجتمع،[2] فللموسيقى أثر ايجابي في علاقة الطلبة بزملائهم وبمعلميهم، كما تساهم في زيادة الانتاج الإبداعي للطلبة.[3]

لا يمكن للمؤسسات الموسيقية أن تصل لهدفها في بناء المجتمع عند العمل بصفة فردية، ولابد من التعاون فيما بينها لتحقيق الغاية المرجوة من خلال العمل كفريق له نفس الرسالة والأهداف، بشكل مبدع ومشجع على الابتكار.[4]

---

[1] **ميشال الشمالي**: "البيانو في الموسيقى العربية، تغريب أم تطويع؟"، مؤتمر الموسيقى العربية الثلاثون (الآلات الموسيقية في الإبداع الموسيقي العربي المعاصر)، وزارة الثقافة المصرية، مصر، من 2_6 نوفمبر 2021، ص4.

[2] Hallam,Susan, Andrea Greech, Maria Varvarigou, and Hilary McQueen: Perceived benefits of active engagement with making music in community settings, *International Journal of Community Music*,5, 2012, p 155-174.

[3] رامي نجيب حداد: " أثر تعليم الموسيقى في المدرسة على الصحة النفسية للطلبة وتحفيزهم على التعلم"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد17،الأردن، ديسمبر، 2016، ص25.

[4] وليد حديفة: "فريق العمل ما بين السمات القيادية والأخلاقية"، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2021، ص 23

ومن هنا كان التعاون بين قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية في جامعة السلطان قابوس ومن خلال مكتب خدمة المجتمع والكلية التقنية العسكرية ممثلة بلجنة الأنشطة الطلابية، حيث أقيمت فعالية موسيقية بعنوان (ألحان رقم 2) اشترك فيها عدد من طلاب القسم مع مدرسيهم، والمميز في هذه الفعالية هو التقاء طلاب قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية وأساتذتهم العازفين مع خريجي القسم المشاركين في هذه الفعالية، ويعد التقاء هذه الأطراف الثلاثة مع الجمهور بالغ الأهمية من الناحية النفسية والتقنية للطالب العازف حيث تمنحه المزيد من التحفيز والقدرة على التواصل والخبرة العملية، وكان العزف جماعياً على شكل فرق موسيقية، وجاء دور البيانو كصلة وصل بين الشرق والغرب من حيث المقطوعات المنتقاة والمناسبة للفعالية، وكان دوره مرافقاً للقطع الموسيقية المكتوبة حيث تنوعت البرامج بين قطع غربية وقطع عربية، وهذه المشاركة المجتمعية خارج الجامعة تعد أمراً ضرورياً يعكس مدى ارتباط الموسيقا بالحياة المجتمعية، حيث كانت فترة التدريب يومياً بمعدل ساعتين في قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية للوصول إلى العزف الأمثل لمدة ثلاث أسابيع مع بروفة قبل يوم الفعالية لاختبار الصوت والتعود على مكان الفعالية بالنسبة للطلبة، حيث اندمجت الفرق المشاركة مع بعضها بالتحضير للفعالية كل بدوره.

ثانياً: عينة من القطع المقدمة في الفعالية:

المقطوعة الأولى:

مارش راديتسكي للمؤلف يوهان شتراوس بمشاركة آلة البيانو والكمان والعود عوضاً عن دور الكمان الثاني والرق عوضاً عن آلة السنير حيث تم إعداد النوطة لتناسب الآلات المذكورة.

البطاقة التعريفية:

اسم المؤلفة	مارش راديتسكي
اسم المؤلف	يوهان شتراوس
نوع التأليف	آلي
المقام	ري ماجور
عدد الموازير	89
الميزان	4\4

تكونت المقطوعة من ثلاث مقاطع على النحو التالي:

1- المقطع الأول A من ميزور 1: ميزور 52 – سلم ري ماجور

2- المقطع الثاني B تريو من ميزور 53:ميزور 89 – سلم لا ماجور

3- المقطع الأخير A إعادة من ميزور 1:ميزور 52- سلم ري ماجور

اللحن والمصاحبة:

كان دور البيانو عزف اللحن الأساسي بصوت قوي مع آلة الكمان والعود مثال رقم (1) مستخدماً أكوردات التونيك ثم بأوكتافات هابطة T / D/ S6/ D6 / وينتهي بالميزور الرابع بأكورد دومينانت مع العود الذي يسير بمسافة ثلاثية من آلة الكمان، في الميزور الخامس يعزف البيانو متنقلاً بين اليد اليسار واليمين كمرافق لصوت الكمان الذي يعزف اللحن الأساسي واستخدم البيانو التونيك وانقلاباته، ينتقل اللحن الأساسي لدو البيانو في الميزور/21/ باليد اليمنى مستخدماً الستكاتو(staccato) وعزف الحليات المكتوبة، أما اليد اليسرى فقد استخدم فيها أكوردات التونيك والدومينانت بشكل متناوب وبقفزات سريعة، أما آلة العود تحافظ على الخط اللحني الذي هو عبارة عن قفزات ستكاتو دون أن يعزف التيما الأساسية للقطعة، حيث تتكرر هذه التيما ثلاث مرات في دور البيانو مستخدماً الحلية والستكاتو في اليد اليمين والاختلاف يكون في الدرجة التي بدأت منها التيما وفي الاوكتاف وشدة الصوت فمرة تكون أعلى بأوكتاف مع استخدام الصوت القوي/ f/ ومرة بأوكتاف أدنى مع استخدام الصوت الضعيف p.في مقطع التريو يتغير سلم القطعة إلى سلم لاماجور، حيث يبدأ التريو بأربع ميزورات تعزف فورتي مع أكسنت (accent)، ثم تبدأ التيما المميزة لمقطع التريو بآلات الكمان والبيانو بصوت ضعيف مع استخدام التريل في الميزور /60/، وتكرر التيما لكن بصوت / mf/ متوسط القوة واستخدم البيانو في التريو أكوردات /D/ /D7/ /T/ وانقلاباته.

وكان دور آلة العود ثانوي مرافق دون وجود خط لحني أساسي على عكس دور الكمان الذي بقي محافظاً على التيما الأساسية.

الإيقاع: تم استخدام إيقاع المارش العسكري الخاص بالقطعة عن طريق آلة الرق الإيقاعية وتم توظيف الشكل الإيقاعي لنوطات البيانو لتناسب إيقاع القطعة مع استخدام الماركاتو(marcato) أي التشديد في النبر.

مصطلحات السرعة والتعبير: تم تحديد سرعة السوداء 104.

التظليل الديناميكي:/>/ تقوية الصوت تدريجيا /p/ صوت ضعيف /mf/ متوسط القوة /f/ صوت قوي /< /إضعاف الصوت تدريجيا.

الحليات: تم استخدام التريل في الميزور 60، حلية في الميزور 62 – 69 –85، الدواس:لا يوجد.

مثال رقم (1)

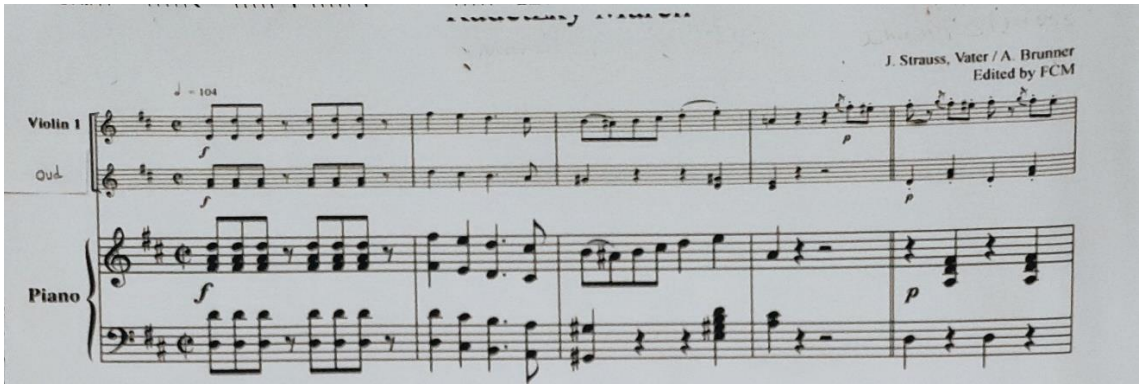

جاء دور البيانو عوضاً عن دور الأوركسترا قوياً مفعماً بالحيوية، حيث كانت القطعة سريعة ومناسبة للفعالية، واندمج الجمهور مع الفرقة بالتصفيق في عدة مقاطع من المارش.

المقطوعة الثانية كانت للعود والبيانو:

البطاقة التعريفية

اسم المؤلفة	تانغو ليلة صيف
اسم المؤلف	مرسيل خليفة
نوع التأليف	آلي
المقام	نهوند ري
الموازير	71
الميزان	4\4

يتألف التانغو من :

الفكرة الأولى من ميزور 1: ميزور 18

الفكرة الثانية من ميزور 19 : ميزور 35

الفكرة الثالثة من ميزور 36 : ميزور 44

الفكرة الرابعة من ميزور 45 : ميزور 62

الفكرة الخامسة من ميزور 63 : ميزور 71

اللحن والمصاحبة: عزف اللحن الأساسي بآلة العود بطريقة الستكاتو وبمصاحبة البيانو مثال رقم (2) الذي بدأ بأكورد Tستكاتو وانتقلت المصاحبة لأكورد D في الميزور الثالث مع تغير اللحن ثم أكورد الدرجة السادسة في الميزور الخامس ثم أكورد D يليه أكورد T في الميزور الثامن، وفي الإعادة يظهر أكورد الدومينانت ثم مجموعة علامات ري ذات السنين ستكاتو توحي بالاستمرار وعدم

التوقف، يبدأ الميزور العاشر بأكورد دومينات ثانوي، وفي الميزور 14 يتم استخدام أكورد الدرجة الرابعة ثم التونيك مع تكرار هذه الأكوردات وتسير اليد اليمنى بخط لحني مشابه للعود من حيث العلامات والشكل الايقاعي والتظليل في الميزورين 14-15وتنتهي الفكرة الأولى بأكورد تونيك.

تبدأ الفكرة الثانية بأكورد تونيك مع استخدام الأكسنت والشكل الايقاعي للتانغو مع السينكوب، وتعمل اليد اليسار على تعزيز إيقاع التانغو، بينما كان خط العود اللحني معتمداً على تطوير موتيفات صغيرة وكانت الأشكال الايقاعية إما ذات السن أو ذات السنين التي استخدمها كثيراً في نهايات المقاطع الموسيقية كسلم موسيقي صاعد وتمهيداً لمقطع جديد حيث تتدرج النغمات الموسيقية ضمن الخلية اللحنية صعوداً أو هبوطاً وساعد وجود الاكسنتات سواء في دور العود أو البيانو على ثبات إيقاع التانغو واستمراريته، تنتهي الفكرة الثانية للقطعة بجملة موسيقية تحوي نفس العلامات عند كل من البيانو والعود مع أكورد ختامي على التونيك لكن يكمل العود بسلم موسيقي صاعد يوصل للفكرة الثالثة، وهي تكرار للفكرة الأولى تنتهي بأكورد الدرجة الخامسة ثم الدرجة الأولى.

بدأت الفكرة الرابعة بأكورد الدرجة السادسة وفي الميزور 48 ينتهي بأكورد الدرجة الثالثة بلحن صاعد في آلتي العود والبيانو باليد اليمين ثم بلحن هابط باليد اليسار، ويمهد لتكملة الفكرة بالميزور 49 في الإعادة بعلامتي مي ومي بيمول باليد اليسرى ليأتي بعدها أكورد هو خامسة الدرجة الرابعة ويتطور اللحن في آلة العود بشكل تناغم مع مرافقة البيانو وفي نهاية الفكرة الرابعة يستخدم البيانو الثلثيات في اليد اليسار لوقعها الجميل والانفعالي، وفي الفكرة الأخيرة وهيي تكرار للفكرة الأولى بطريقة الستكاتو و استخدم الصوت القوي f وانتهت المقطوعة الموسيقية بعزف البيانو جملة موسيقية هابطة مكونة من ثمان علامات ذات السنين مع استقرار على التونيك مع آلة العود التي تعزف جملة موسيقية صاعدة، استخدم المؤلف الإعادات عند كل فكرة جديدة.

مثال رقم (2)

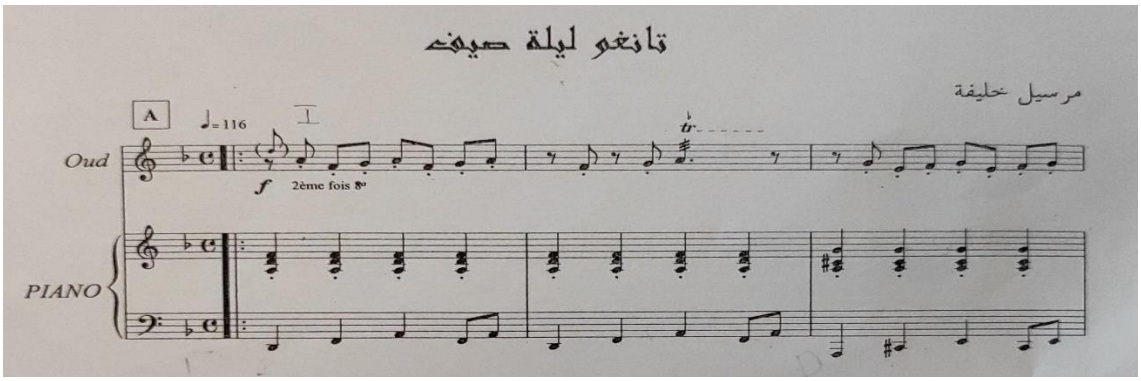

استخدم المؤلف الأكسنت على أكورد الدومينانت والتونيك في الميزور السابع ،
الإيقاع: استخدم المؤلف إيقاع التانغو بشكل متناغم بين آلتي البيانو والعود، أبرز دور الماركاتو والسينكوب كما في الميزور (31)، المثال رقم(3):

مصطلحات التعبير والسرعة: لا يوجد، واقتصر فقط على تحديد سرعة السوداء 116.
التظليل الديناميكي: f صوت قوي،> تقوية الصوت تدريجيا،mf متوسط القوة.
الحليات: تم استخدام الحليات لدى آلة العود فقط.
الدواس: لا يوجد.
لاحظت الباحثة أهمية التركيز في قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية على آلة البيانو الغربية من خلال اعتبارها آلة إلزامية للطالب وليست اختيارية وأهمية دراستها وتعلم تقنيات العزف عليها[1] من خلال الدروس التعليمية والمشاركة في الحفلات الموسيقية، حيث يختبر الطالب قدرته على العزف مع تمكنه من التفكير بالموسيقى التي سيعزفها بكل عمق ورؤية واضحة[2] ويضمن وصول هذه الآلة لأكبر شريحة من المجتمع خاصة ضمن الجامعة.
وانطلاقا للمشاركات المجتمعية خارج الجامعة، يشجع قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية الطلبة على المشاركات الأدائية لما فيها من صقل للقدرات واختبار للطالب قبل تخرجه وانخراطه في العمل، ولطلاب قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية مشاركات عديدة على آلة البيانو داخل سلطنة عمان

[1] قسم الموسيقى والعلوم الموسيقية (squ.edu.om)
[2] **شادن اليافي:** "شجون موسيقية"، دار الشرق للطباعة والنشر، دمشق، 2011، ص103

وخارجها، خاصة أن هذه الآلة دخلت في العديد من الفرق الموسيقية العمانية مع الحفاظ على فرق الآلات التقليدية التراثية.

ثالثاً: المشاركات الطلابية الأدائية:

وجدت الباحثة من خلال رصد مشاركات الطلاب خلال الأعوام (2022-2024) استخدام آلة البيانو في الكثير من المناسبات كالاحتفالات بالعيد الوطني ويوم المرأة العمانية وملتقى تواصل في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية التي تقام داخل الجامعة، وفي العديد من الفعاليات المقامة خارج الجامعة كمعرض الكتاب الدولي ومهرجان عمان للابتكار وذلك عن طريق الفرق الموسيقية المشاركة والتي تضم طلاب قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية، وكانت آلة البيانو تقوم بدور المصاحبة عند عزف المقطوعات الشرقية الكلاسيكية حيث تمت الاستعانة بالعديد من المقطوعات الأذربيجانية المعروفة بمقاماتها المشابهة للمقامات العربية والتي تحوي مرافقات مكتوبة للبيانو وآلة العود والقانون، وتجمع بين الأداء المنفرد والمصاحب عند عزف الأناشيد الوطنية.

تنوعت مشاركات الطلاب الموسيقية حيث أقيم ضمن القسم نفسه عدة فعاليات (أمسيات بيانو كلاسيكية) واشترك فيها الطلاب المميزون حيث عزفت فيها قطع البيانو العالمية وكان العزف إفرادياً. تفاعل الجمهور مع أداء الطلبة لقطع الموسيقا العربية التي تم تأديتها من قبل فرقة الموسيقا التقليدية مع مرافقة آلة البيانو، وظهرت هذه الآلة في الفرق المشاركة بالتوازي مع فرق الموسيقى التقليدية دون غلبة طرف على الآخر.

وعلى صعيد آخر استخدم بعض الطلاب آلة البيانو في مناسباتهم الاجتماعية ضمن ولايات السلطنة.

المشاركات الطلابية التعليمية بعد التخرج:

كلما ازداد العازفون على آلة البيانو كلما زاد انتشار هذه الآلة في المجتمع، ومن هنا لا يمكن إغفال العلاقة بين مجال الموسيقا وسوق العمل، وتبين للباحثة وجود علاقة بين أعداد الخريجين من جامعة السلطان قابوس قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية وأعداد الذين حصلوا على وظائف.

توصلت الباحثة من خلال قسم الإحصاء والدعم الفني في عمادة القبول والتسجيل إلى أن عدد الطلاب الذين تخرجوا خلال السنوات الخمس الماضية 150 طالب وطالبة، وقامت الباحثة بزيارة وزارة العمل في سلطنة عمان وحصلت على أعداد الطلاب الذين حصلوا على وظائف في المؤسسات الحكومية والعسكرية، فكان عددهم خمسون طالب وطالبة الشكل رقم(1) توزعوا على معظم محافظات السلطنة عدا محافظة واحدة الشكل رقم (2).

وبحسب مكتب الإحصاء في وزارة التربية والتعليم فإن أعداد المدارس الحكومية في سلطنة عمان (1269) وعدد المدارس الخاصة والدولية (994) مدرسة.

وجدت الباحثة ارتباطاً وثيقاً بين آلة البيانو التي تعلمها خريجو قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية وبين التعليم الموسيقي في المدارس، حيث تعتبر آلة البيانو أداة مهمة للتعبير ونقل التراث وتعزيز الروح الوطنية وبث روح التعاون بين المتعلمين.

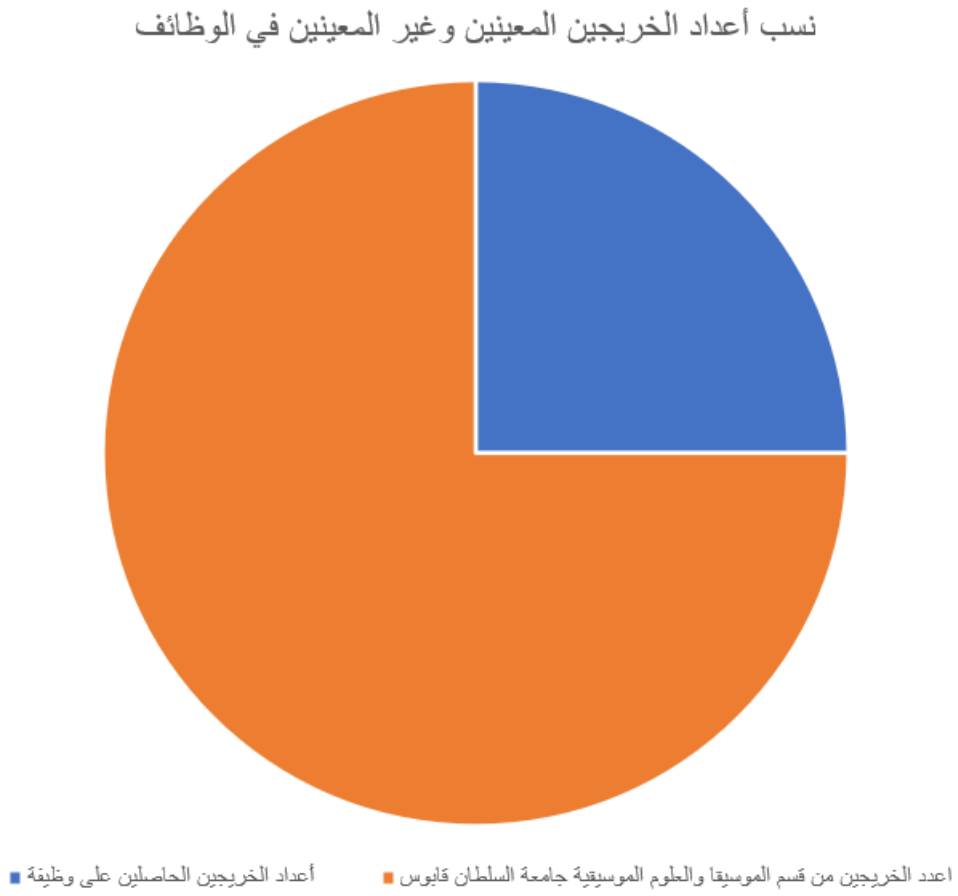

الشكل رقم (1)

عدد الطلاب الخريجين خلال الخمس سنوات الماضية (150)

عدد الطلاب المعينين في وظائف حكومية وعسكرية (50)

توزع الطلاب الخريجين على محافظات سلطنة عمان كالتالي:

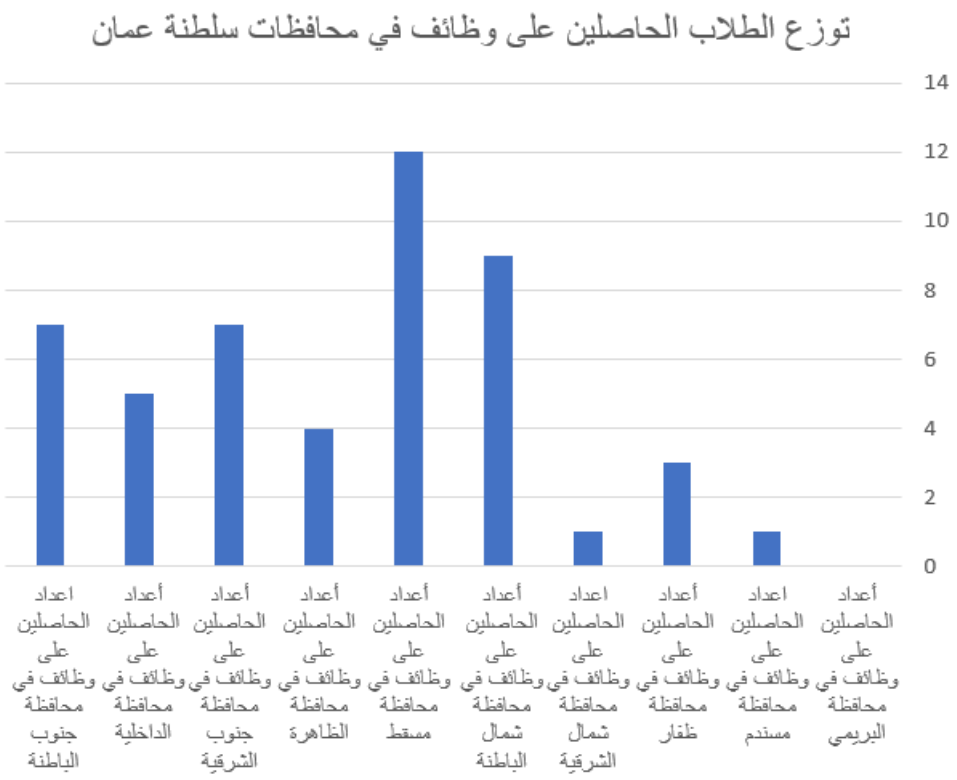

الشكل رقم (2)

وجدت الباحثة اعتماداً على بيانات خرائط غوغل أن عدد المعاهد الموسيقية الخاصة في سلطنة عمان يبلغ 23 معهدا فقط والقسم الأكبر في مسقط وهذا يحد من فرص تعليم البيانو ويعيق الدمج الأوسع للموسيقى في المجتمع.

رابعاً: نتائج البحث:

الإجابة على أسئلة البحث:

1. الإجابة على السؤال الأول والذي نص على **(ما هي أهمية التشاركية في عمل المؤسسات الموسيقية؟** كان لتشارك المؤسسات الموسيقية في العمل من خلال الأنشطة الموسيقية الأثر البالغ والمحفز لدى الطلاب، حيث تمكنوا من عرض موسيقاهم في أفضل الأمكنة وبطريقة مثلى قربت منهم الجمهور وسمح لهم بتطبيق ما تعلموه على أرض الواقع.
2. الإجابة على السؤال الثاني والذي نص على **(كيف نوظف آلة البيانو بشكل عملي ونظري ضمن الموسيقى التي يقدمها طلاب الكليات المتخصصة في مشاركاتهم المجتمعية؟)**

الاجابة: وضحت الباحثة من خلال استعراض بعض القطع الموسيقية التي أداها الطلاب كيف اندمجت آلة البيانو مع آلة العود التي يستخدمها الطلاب بشكل كبير في عزف موسيقاهم ومع الآلات الأخرى حيث استخدم الطلاب العديد من مهارات العزف على البيانو والقدرة على التعبير حيث استخدمت آلة البيانو كآلة مرافقة في الفعاليات المقامة ، واستطاعت هذه الآلة نقل عدة أنماط موسيقية من مختلف البلدان إلى المجتمع العماني، مما يسهم في تطوير الثقافة الموسيقية والذائقة الفنية والقدرة على تقبل تشكيلات جديدة للفرق الموسيقية.

أسهمت عملية انتقاء القطع الموسيقية المناسبة التي شاركت بها آلة البيانو بالمشاركات المجتمعية في زيادة تفاعل المجتمع العماني مع آلة البيانو، وعبروا عن رغبتهم في تعلم هذه الآلة ، كذلك تشكيلات الفرق الموسيقية التي وجدت فيها آلة البيانو أسهمت في تقريب هذه الآلة من الجمهور الذي تفاعل بالتصفيق عند عزف المقطوعات الموسيقية .

أما من الناحية النظرية يسهم توظيف طلاب آلة البيانو في المشاركة المجتمعية، في مكاسب ونتائج إيجابية للطلاب وللمجتمع:

فمن الجانب الطلابي يساعد دمج البيانو في المشاريع المجتمعية على تنمية قدرات الطلاب في العمل الجماعي، وعلى تطوير مهارات الطلاب الفنية والاجتماعية والقيادية.

أما بالنسبة للجانب المجتمعي فهو يحقق أهداف مجتمعية، من خلال نشر الموسيقى، واستخدامها للتعبير ولتعزيز القيم الإنسانية، كما يساعد استخدام البيانو كآلة موسيقية غربية لعزف مقطوعات شرقية على اندماج التراث الموسيقي المحلي الشرقي مع الآلات الموسيقية الغربية ومع المحافظة على الهوية الثقافية الشرقية بأسلوب معاصر.

3. الإجابة على السؤال الثالث والذي نص على **(ما دور آلة البيانو في المشاركات المجتمعية لطلاب قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية في سلطنة عمان؟)**

استخدمت آلة البيانو في جميع الفعاليات المقامة سواء الوطنية (لتعزيز الروح الوطنية والانتماء) أو الثقافية التي يشرف عليها مكتب خدمة المجتمع وكذلك تم استخدامها في المناسبات الاجتماعية الخاصة من قبل طلاب البيانو في بيئاتهم المختلفة، كان استخدامها إما كآلة مرافقة أو آلة منفردة وكان ينوب عن آلة البيانو في الفعاليات التي تقام خارج الصالات المغلقة آلة البيانو الكهربائي، وأظهر طلاب قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية مهارة في عزف القطع الموسيقية الغربية والشرقية على البيانو، وكان الاهتمام الأكبر لديهم في كيفية إدخال هذه الآلة في فرق الموسيقى التقليدية دون التأثير على الطابع العام للفرقة، وزاد حماس الطلبة للتعلم واكتساب الخبرات العملية وتم

تشكيل فرق موسيقية تضم الخريجين وطلاب القسم وأسهمت هذه الآلة في تحسين الحالة النفسية للطلاب والجمهور المستمع الذين عبروا بردود أفعالهم الإيجابية عند سماعهم عزف الطلبة على آلة البيانو.

وانتشرت هذه الآلة في أغلب محافظات سلطنة عمان بسبب وجود الخريجين من قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية في جامعة السلطان قابوس والذين بلغ عددهم 150 طالب متخرج، حصل 50 طالب منهم على وظائف في المؤسسات التعليمية والعسكرية حيث استخدموا آلة البيانو لأغراض تعليمية ضمن مشاركاتهم المجتمعية.

توصيات البحث:

– أن يقام مهرجان سنوي للموسيقى الجامعية برعاية جامعة السلطان قابوس تشترك فيه الفرق الطلابية في الكليات الموسيقية من جميع الدول العربية تعزف فيه الموسيقى الكلاسيكية والتراثية لما فيه من فائدة في المشاركة المجتمعية.

– زيادة عدد المقبولين في قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية وعدد المسابقات للتعيين وذلك لتغطية حاجة المدارس لمدرسي الموسيقا الاختصاصيين.

– الاهتمام بآلة البيانو وإدخال تعلم عزف سلالم المقامات العربية على البيانو ضمن مناهج التدريس في المدارس وفي قسم الموسيقا والعلوم الموسيقية بجامعة السلطان قابوس.

– توفير النوطات الموسيقية الكترونيا والتي تحوي على قطع موسيقية شرقية للبيانو وزيادة تنويط الموسيقا العربية لهذه الآلة.

خامساً: مراجع البحث

المراجع العربية:

1. **أمل حياتي محمد فتحي:** "كيفية الاستفادة من تدريس بعض المؤلفات المصرية لتنمية المهارات العزفية للطالب المعلم على آلة البيانو"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى (عدد خاص: الموسيقى هوية الشعوب)، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مصر، المجلد46، أغسطس، 2021.
2. **رامي نجيب حداد:** " أثر تعليم الموسيقى في المدرسة على الصحة النفسية للطلبة وتحفيزهم على التعلم"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد17،الأردن، ديسمبر، 2016.
3. **دليل المشاركة المجتمعية**، سلطنة عمان،2019-2020، ص 3.
4. **شادن اليافي:** "شجون موسيقية"، دار الشرق للطباعة والنشر، دمشق،2011.
5. **صالح رضا صالح:** "اختيار بعض الالحان المعروفة لتمييز المقامات الأصلية"، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، المجلد الثامن، 2003.
6. **صالح مهدي:** "مقامات الموسيقى العربية"، نشر المعهد الموسيقي الرشيدي للموسيقى التونسية، تونس،1982.
7. **عبد الحليم أحمد حسن، حسين علي عبد عباس:** "أثر الموسيقى على المجتمع ومدى ارتباطها بالقيم الاجتماعية"، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، كلية التربية الأساسية ،جامعة ميسان، العراق ، مجلد(19)،2021
8. **محمد خليل أسيري، منال العفيفي محمود حماد، سهيلة عبد المعطي عثمان:** "السمات الفنية للشارات الموسيقية للمسلسلات التلفيزيونية في مملكة البحرين في الربع الأخير من القرن العشرين(مسلسل الكلمة الطيبة نموذج)"، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مجلد 51، يناير 2024.
9. "**المعجم الموسيقي المختصر**"، ترجمة وإعداد: صادق فرعون، دمشق، وزارة الثقافة، 2007.

10. **ميشال الشمالي:** "البيانو في الموسيقى العربية، تغريب أم تطويع؟"، مؤتمر الموسيقى العربية الثلاثون (الآلات الموسيقية في الإبداع الموسيقي العربي المعاصر)، وزارة الثقافة المصرية، مصر، من 2_6 نوفمبر 2021.
11. **واهي سفريان:** " رحلة البيانو، نشأته، تطوره، أدبه"، مجلة الحياة الموسيقية، وزارة الثقافة، دمشق،1993، العدد 3-4.
12. **وليد حديفة:** "فريق العمل مابين السمات القيادية و الأخلاقية"، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2021 .

المراجع الأجنبية:

1 Glenn Schellenberg, Michael Weiss: Music and cognitive abilities,Toronto, *Current Directions in Psychological Science*,2005.

2 Hallam,Susan, Andrea Greech, Maria Varvarigou, and Hilary McQueen: Perceived benefits of active engagement with making music in community settings, *International Journal of Community Music*,5, 2012, p 155-174.

3 Qi Zang: Application of music education in brain cognition ,*Educational Sciences :Theory &Practice*,2018,p 1960.

4 Seinfeld, Sofia, Heidi Figueroa, Jordi Ortiz-GIL, and Maria V.Sanchez-Vives: Effects of music learning and piano practice on cognitive function, mood and quality of life in older adults, *Frontiers in Psychology*, 4, 2013, p 810.

5 Zhang Na, Lee Keok Cheong :The influence of social competence on Chinese students' piano performance ,Yichun city ,*City University Press*,2024.

المواقع الالكترونية:

1 قسم الموسيقى والعلوم الموسيقية(squ.edu.om)

2 موسوعة كتاب الأغاني الثاني(agha-alkalaa.net)

موسوعة كتاب الأغاني الثاني للدكتور سعدالله آغا القلعة

ملخص البحث

توظيف آلة البيانو لطلاب الكليات المتخصصة في المشاركة المجتمعية

ازدادت الحاجة في الفترة الأخيرة على مستوى العالم إلى عملية دمج وتعاون عدة مؤسسات لها أهداف متقاربة في سبيل خدمة المجتمع، وكان للموسيقا أهمية كبيرة في تحقيق هذه الغايات حيث تلعب الموسيقا دوراً كبيراً في تربية الناشئة الذين سيسهمون في خدمة المجتمع المحيط بهم.

تلعب آلة البيانو دور أساسياً من خلال توظيفها وتأهيل الطلاب للعزف عليها ضمن مشاركات مجتمعية، حيث توضح الدراسة التي أجرتها الباحثة كيف يمكن استخدام آلة البيانو بشكل فعال في خدمة المجتمع لتعزيز تنمية المهارات الموسيقية والمشاركة المجتمعية، فهي آلة موسيقية تجذب الجميع ومن الضروري التعرف على هذه الآلة.

تركز الدراسة على تجارب طلاب قسم الموسيقا في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، ومن خلال مكتب خدمة المجتمع بالعزف والمشاركة في الفعاليات، ركزت الباحثة على التعاون الذي تم مع الكلية التقنية العسكرية ممثلة بلجنة الأنشطة الطلابية، بالاشتراك بفعالية ألحان (2).

ارتأت الباحثة كونها مدربة بيانو في قسم الموسيقا بجامعة السلطان قابوس، بضرورة إلقاء الضوء على هذه التجارب الجديدة وكيفية اكتساب الطلاب الخبرات من خلال هذه التجارب كمشاركة مجتمعية وتحضيرهم لسوق العمل وتجاوز العوائق والصعوبات التي تظهر مما يساهم في تطورهم المهني الشامل، وكيفية توظيف آلة البيانو في الفعاليات كون الكثير من النشاطات تحتاج إلى هذه الآلة، التي تعتبر وسيلة قوية للتبادل الثقافي والإثراء العلمي ولديها القدرة على عزف العديد من المقامات الغربية والشرقية.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وجاء البحث مقسم إلى نظري يعرض الدراسات السابقة واستخدام البيانو في الموسيقا العربية، وعملي يستعرض القطع الموسيقية والمشاركات المجتمعية التي قام بها طلاب قسم الموسيقى والعلوم الموسيقية في جامعة السلطان قابوس.

الكلمات المفتاحية: المشاركة المجتمعية، البيانو، مهارات موسيقية.

Abstract

Utilizing the piano for students of specialized colleges in community participation

The need has increased in the recent period in the world for the process of merging and cooperation of several institutions with similar goals to serve the community, and music was of great importance in achieving these goals, as music plays a major role in raising young people who will contribute to the service of the surrounding community.

The piano plays a key role by employing it and qualifying students to play it within community participations, as the study conducted by the researcher shows how the piano can be used effectively in community service to promote the development of musical skills and community participation, as it is a musical instrument that attracts everyone, and it is necessary to identify this instrument.

The study focuses on the experiences of students of the Department of Music at Sultan Qaboos University in the Sultanate of Oman and through the Community Service Office to play and participate in events and the researcher focused on the cooperation that took place with the Military Technical College represented by the Student Activities Committee, by participating in the Alhan (2) event.

As a piano instructor in the Department of Music at Sultan Qaboos University, the researcher considered it necessary to shed light on these new experiences and how students gain experiences through these experiences as community participation and prepare them for the labor market and overcome the obstacles and difficulties that appear, which contributes to their comprehensive professional development, and how to utilize the piano in events because all activities need this instrument, which is a powerful medium of cultural exchange and scientific enrichment and has the ability to play many Western and Eastern scales(maqams).

The researcher relied on the descriptive approach and the research was divided into theoretical, which presents previous studies and the use of the piano in Arabic music, and practical, which reviews musical pieces and community participations performed by students of the Department of Music and Musical Sciences at Sultan Qaboos University.

Keywords: Community Participation, Piano, Musical Skills .